هو المحرك الذي يسير فيأخذ المتحرك معه في طريقه ، فيتحرك هو ليمنح الحركة للآخرين . والقسم الثاني : ذلك المحرك الذي يعطي بهدوئه الحركة للآخرين ويسعى الآخرون للوصول إلى سكونه . ويحرّك المحبوب المحب من غير أن يحرك يداً أو ينقل خطوة ، ويعلّق المحبوب سلسلة الحركة برقبة المحبّ بلا سعي منه ولا جهد .

ويحرّك المقصد الأعلى قافلة المحبّين دون أن تصدر منه حركة أو مقاومة والجميع متعلّقة قلوبهم بهذا المحبوب النهائي وسائرة إليه ﴿ **ثم إلى ربّهم يحشرون** ﴾[1] وهذا بيان جامع في هدفية كل الموجودات . وقد طرح القرآن الكريم هدفية الإنسان وامتلاكه لمقصد معين بصورة مستقلة ومنفصلة ، أي أنّه بيّن قسم النظام الغائي حول الإنسان بشكل منفصل ومكرّر . ففي سورة ﴿ **لا أقسم بيوم القيامة** ﴾[2] . يقول : لا يظن الإنسان أنّه عبث وبلا هدف ﴿ **أن يترك سدى** ﴾[3] يظن الإنسان أنه خُلق عبثاً وسدى وبلا فائدة ، من غير أن يكون على أثر هدف معين ومن غير أن يتّبع مقصداً معيناً ﴿ **أيحسب الإنسان أن يترك سدى** ﴾ وليس له هدف يقتفي أثره وليس هناك حساب وكتاب .

ويظن الإنسان أنّه يفنى بالموت وأن نهاية وجود الإنسان بالموت . ألا يعلم بأنّ الموت ممرّ لدخول البرزخ والقيامة . أو يظن أنّه سيكون عبثاً وبلا فائدة ﴿ **أيحسب الإنسان أن يترك سدى** ﴾ وليس في البين نظام غائي ، ويتصوّر بأنّ الإحياء المجدّد صعب ومن المتعارف أنّ القرآن الكريم حينما ينقل كلام منكري المعاد إنّما ينقله على حد التعجب والاستبعاد ، فهم

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٢) سورة القيامة، الآية: ١.
(٣) سورة القيامة، الآية: ٣٦.